محمد العريقي

عالم بلا خوف

قدم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الرؤية المنطقية والعقلانية التي تبنى عليها علاقات «عوالم» العالم وتضمن حاضر ومستقبل البشر للتعايش والتعاون في مناخات من الأمن والاستقرار والسلام والاطمئنان.

ولخص تلك الرؤية ضمن كلمته التي ألقاها في القمة الثانية لمجموعة الـ ٧٧ والتي اختتمت أواخر الأسبوع الماضي بالدوحة بنقطتين رئيسيتين:

- تحقيق العدالة الدولية في التعاطي مع مختلف القضايا.
- التعاون على حل مشاكل الفقر والبطالة في الدول النامية.

ففي غياب تحقيق هاتين النقطتين سيظل يعيش العالم حالة الاضطراب والقلق والتوتر، والتطرف، وشبح الارهاب.

فالعالم الغني أو ما يعرف بدول الشمال ليس ببعيد عن التوجس والقلق، وربما هاجس الأمن أشد خطراً عن حالة الفقر والمجاعة والبطالة التي تشهدها بعض المجتمعات الفقيرة.

فالجميع مضطربون ومتوترون، وكل بما فيه يكفيه من الهم والضنك.

وعلى حد قول المثل اليمني (لا عازب مستريح.. ولا متزوج سلي).

ولا يعني أن قدرة البشرية تعيش في هذه الاجواء المتشنجة والمتوجسة، فيمكنها أن تمضي حياتها آمنة ومستقرة وتحت راية الود والحب والسلام.. كيف؟

بالعدالة التي لا تجعل أحداً يشعر بالغبن والظلم وبالتعاون لابعاد شبح الجوع والمرض والبطالة والجهل من كاهل المجتمعات الفقيرة.

لا يعقل أن يهدأ لهيب الصراعات والتطرف والإرهاب طالما ظل أكثر من ملياري شخص يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم.

ولا يعقل أن نطمئن على استقرار العالم وهناك أكثر من مليار يعيشون بدون مياه نقية، وهناك ملايين الاطفال يموتون سنوياً بسبب سوء التغذية.

وبالمقابل هناك جزء صغير من العالم يتحكم بمصير العالم ويحدد طرق استهلاكه ويزيد من إفقاره دون أن يتقدم بخطوات محورية واستراتيجية للتخفيف من مشاكل ومتاعب الدول النامية التي يستوطنها أربعة أخماس سكان العالم.

ليس طمعاً أو استجداء بأموال وثروات الدول الغنية ولكن متطلبات العيش الكريمة والسلام للجميع تتطلب هذا التعاون، وتضيق هذه الفجوة، وينبغي أن نفهم أن غريزة الجوع تدفع بحيوانات الغابة الواحدة في بعض الظروف إلى الاقتتال لكي يضمن كل ماهو حي أن يعيش، حتى الطائر الصغير لا يخشى جثة الفيل الكبير أو فرس النهر فينط على ظهر الفيل ويدخل إلى فم فرس النهر لالتقاط ما يحتاج من طعام.

فماذا نتوقع من البشر الذين تحركهم الغرائز والعواطف المتعددة أن يعيشوا في المجهول؟

alariky@maktoob.com

صحافتنا.. من المناكفات إلى نشر «الغسيل الوسخ»!!

نزار خضير العبادي

قد لا يستسيغ البعض المزاوجة بين مفردة (ثقافة) وبين (الغسيل الوسخ) نظراً لما تحمله الأولى من مدلول لغوي جميل مشتق من الفعل (ثقّف) الذي يعني (شذّب وأزال الزوائد والنتوءات)، لكن فيما درج من قول، واستخدام باتت السلوكيات، والفلسفات، والمعتقدات التي تشترك فيها جماعة ما توصف بأنها (ثقافة) تلك الجماعة.

إن المتابع الجيد لواقع ما تنشره صحافتنا اليمنية – سواء الورقية منها أم الإلكترونية– لن يتطلب الأمر منه عناء كبير ليكتشف أن هناك عدداً غير قليل منها يلتقي على نهج صحافة نشر الغسيل الوسخ، التي تؤمن بشكل مطلق أنه من غير المعيب أو المخجل تكريس الوسيلة الإعلامية لنشر كل ما هو سلبي ومشين، أو مغلوط مما هو كائن داخل الحدود الجغرافية اليمنية، مقابل غض الطرف تماماً عن كل ما هو إيجابي، وموضع فخر للبلد وأهله.. بدعوى أن من الأولى ألا تُرتكب هذه الأخطاء والعيوب، دونما تبرير لأسباب العزوف عن ذكر الأمر الحسن.

ويبدو أن بعض كتاب الصحافة الحزبية والأهلية لم يلتفتوا إلى هذا التشخيص في واقع تناولاتهم وتعاملاتهم مع اخلاقيات المهنة.

وعلى كل حال فإن تبني ثقافة هذا اللون من الترويج الإعلامي من قبل العديد من الصحف اليمنية ينم عن حقيقة وجود اختلاف في معايير تقييم مستوى انتماء الصحيفة لهويتها الوطنية، وحجم إدراكها لواقعها الوطني والإقليمي والدولي الذي يملي الكثير من التوجهات الجديدة، والسياسات الانفتاحية المتحررة من الانتماءات والعصبيات، والتي تجد بعض الوسائل الإعلامية صعوبة في الإحساس بها أو إدراكها بوعي ومسئولية.

وبالطبع، لا ألقي بهذا الحديث شكوكاً على وطنية أحد، لكنني أضع الأمور في نصابها من الوضوح، والاستحقاقات المسئولة التي أرى أن من المهم جداً للوسيلة الإعلامية أن تنتزع جماهيريتها من خلال مسايرة الحقيقة، والاستدلال بالوعي في مفاضلة الخيارات المتاحة، وانتقاء ما يعود على الجميع بالخير، والأمن، والسلام.

أن السؤال الذي ينبغي جعله نصب الأعين في صناعة المعلومة الخبرية هو : ما الذي نتوقع أن تجنيه بلادنا وشعبنا حين نشيع عن أنفسنا هذه المعلومة أو تلك مما هو مشين أو سيئ ؟ فهل نتوقع أن نكبر بنظر الآخرين، ويزداد احترامنا، وترتفع منازلنا حين يلتقينا أولئك الذين تمعنوا جيداً بثنايا غسيلنا الوسخ!

كلنا يعلم كم من عيوب في المجتمعات الأخرى، وكم من متسولين، وزبائن قمامة، ومخدرات، وعهر وفساد ...الخ، لكنني أشك أن أحداً منا سمع مثلاً الأمريكيين يصفون شعبهم بغير عبارة (الأمة العظيمة)، أو يتحدثون عن بني قومهم بسوء . بل على العكس، نجدهم يكابرون، ويتفاخرون حتى بصغائر الأمور، حتى بات الجميع مصدقاً أنهم كبار، وباتت الشعوب تستقبلهم بكل حفاوة واحترام.. وأعتقد أن أغلب المتبنين لثقافة نشر الغسيل الوسخ في إعلامهم يعلمون هذه الحقيقة، ويرون بأم أعينهم كيف يعامل من شاع صيته متخلفاً، أو مفسداً، أو إرهابياً على بوابات المطارات الغربية – حتى وان كانت الحقيقة نقيض ما قيل.

وختاماً أسأل أرباب ثقافة نشر الغسيل الوسخ : يا ترى أليس في ديننا، أو ثقافتنا، أو عاداتنا العربية، أو تراثنا، أو أخلاقنا غسيلاً نظيفاً يستحق نشره أمام العالم كي نُحترم لأجله ؟ وهل نسيتم أن «الإيمان يمان والحكمة يمانية»..!؟

النظرة للمستقبل ياعرب

محمد أحمد سنان

من المفيد أن نذكر شبابنا بإنجازات آبائهم ولكن لاينبغي الوقوف عند هذه النقطة دون تقدم ملحوظ يستحق الذكر، وتوارثت الأجيال هذه الطريقة وأخذ كل جيل يتبع نفس الأسلوب والطريقة فيقوم بتلقين الأبناء ما تعلمه من سابقيه بأن العرب هم أصحاب السبق في كل شيء عندما كانوا قليلي العدد والعدة مقارنة بالتعداد السكاني اليوم للعرب والمسلمين الذي يبلغ أكثر من مليار ونسينا دورنا وماذا ينبغي علينا أن نعمل حتى أحبطت الأمة وأصيبت بنوع من الخبال ولم تقدم للبشرية سوى أننا أمة تستهلك كل ما ينتجه الآخرون، أما نحن لدينا إمكانيات مادية كبيرة دون استغلال وكأن لسان حالنا يقول لماذا نتعب أنفسنا ولدينا المال الوفير ونحن نستهلك فلننعم أرواحنا ونكفن أجسادنا بهذا التاريخ في تلك الفترة التي لن تعوض، نعم لقد تهنا توهاناً ما بعده وغرقنا دون معرفة بالسباحة واستخدام قوارب النجاة ولقد طال هذا التيه وتراكم حتى بلغ قروناً كثيرة ولم نتعظ أبداً فتارانا نكرر الأخطاء المرة تلو الأخرى، في حيرة تبقى أسواقنا مملوءة بمنتجات غربية وآسيوية لأنهم يعملون بجد وصدق وإخلاص ونحن نتفنن ونتغزل شعراً ونثراً بماضينا الذهبي متناسين أنفسنا ودورنا الفاعل في الحياة، ونحن باقون على ما نحن عليه في نفس المكان لا نتقدم بل ربما نعود القهقرى وغيرنا يسرعون الخطى للأمام يذللون كل العقبات ويسحقون كل ما يعترضهم ويقابلهم وإن أردنا اللحاق بهم فيلزمنا السير بسرعة كبيرة من السنين الضوئية نعم، إننا نعرف أين الخلل ولكن تأخذنا العزة بالإثم فلا نعترف بأخطائنا ولا نعمل على تلافيها وتصويبها وإنما نصر على السير في نفس الطريق المغلق في آخره ونحن نعرف ذلك مسبقاً، نعم لقد تخلفنا عنهم علمياً وثقافياً وتكنولوجياً ولكننا تفوقنا عليهم بل وتغلبنا عليهم في الكلام والتنظير، وأهملنا ونسينا المبدعين والموهوبين والعلماء والباحثين دون تشجيع وإشادة بأعمالهم وتمجيدهم وتشجيعهم، وما يزيد الحسرة في قلوبنا أننا نمتلك طاقات هائلة تمكننا من السير بثقة وثبات ولكن ينقصنا الاخلاص والعمل المتواصل، وإذا أردنا الخروج من هذا النفق الظلم علينا التركيز للمستقبل والاهتمام بالعمل لأنه الأمل الذي يمكن أن يأخذنا الى بر الأمان فلنشحذ هممنا ولنصلح تعليمنا ونشمر سواعدنا ونؤهل أنفسنا وأبناءنا تأهيلاً صحيحاً وليصبح شعارنا العمل ثم العمل والتعليم المتميز وبعدها سوف ننطلق بسرعة الى الأمام نسأل الله أن يمدنا بعونه انه أكرم مسئول.

أنشطة وفعاليات الإجازة الصيفية والإعداد المسبق لها

عبدالله البحري

تعودنا– خلال الأعوام السابقة– وبالذات منذ بداية العطلة الصيفية والتي دوماً ما تنطلق فعالياتها من منتصف أو نهاية شهر يونيو وذلك عبر قيام وزارة الشباب والرياضة وبالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية ممثلة هذه الأخيرة بقطاع الأنشطة المدرسية على تنظيم العديد من البرامج الخاصة بالفعاليات والأنشطة المتنوعة والتي لا ريب أنها ومن خلال مراكزها المعدة مسبقاً والموزعة تبعاً لكثافة الشباب والأبناء من الجنسين ومن مختلف المراحل والموجودة في عموم مدن ومديريات ومناطق الجمهورية، وقد كان لمثل هذه المراكز الصيفية دور وأثر إيجابي على جميع الملتحقين بها لاسيما عندما كانت ناجحة ومحققة لمعظم الأهداف المراد تعميمها على أغلب الفئات المستهدفة والتي شملت جوانب من أبرزها الثقافية والرياضية والاجتماعية والبيئية..!

ومع أن معظم الطلبة والطالبات في مجتمعنا و خاصة منهم الذين لا يستطيعون تمويل بعض الأنشطة المرتبطة بتنمية قدراتهم وهواياتهم المتنوعة نظراً لافتقار أسرهم وذويهم للامكانيات المتاحة فإن الدولة والحكومة ممثلة في تلك الوزارتين– الشباب والتربية– قد أخذتا بعين الاعتبار ضرورة وأهمية توفير ونشر مثل تلك المراكز الصيفية ولكننا في ذات الوقت نتمنى على باقي مؤسسات المجتمع المدني وكذا مختلف الأندية والمجالس المحلية في بلادنا إظهار بعض الأنشطة وعبر المشاركة والاسهام في رفد العديد من الفعاليات ذات البرامج الصيفية حتى تكتمل العملية برمتها ولصالح أبنائنا وبناتنا من الشباب والصغار مع إشراك بعض الشركات الممولة لمثل هذه الأنشطة والفعاليات الصيفية ولا ضير من أن نراها تنفذ تحت رعاية أي جهة ومن أي قطاع– عام أو خاص أو مختلط– والمهم أن يستفيد جميع الأبناء والبنات– في مختلف المراحل ومن جميع الفئات العمرية– من مضامين وأهداف البرامج المتنوعة والمتخصصة والتي لا ريب في أن كافة تلك القطاعات والجهات حريصة على تقسيمها وتوزيعها على نحو متطور وبآلية متقدمة وحديثة كأن تتضمن جدولاً زمنياً ومكانياً يحدد طبيعة كل فعالية أو نشاط أو دورة ومهرجان أو رحلات ترفيهية وتثقيفية وفنية..الخ!

إن الاعداد المسبق والترتيب والتنسيق في مابين من ذكرنا من الجهات والقطاعات والمؤسسات المعنية وبين المشرفين على تلك الأنشطة والمنشطين في عموم المراكز والأندية المختلفة ومن خلال عقد اجتماع يناقش خطة وبرنامج العطلة الصيفية تمهيداً لاستقبال واستيعاب الشباب والصغار من الطلبة والطالبات في الاجازة يعد أمراً لا مناص منه، ولما من شأنه النجاح الذي نتوق إليه وخاصة من حيث إعداد المسابقات الثقافية والدينية والفنية وبرامج الدورات في الكمبيوتر واللغات والسباحة والفروسية وألعاب القوى وباقي المهرجانات التي ستتخللها ألعاب شعبية ذات ارتباط بالموروث الشعبي والرحلات الترفيهية الأخرى، وبما يجعل إجازة الصيف ذات تنوع وفائدة أكثر مما سبقها من اجازات وبما يدعم كافة ابنائنا وبناتنا فكرياً وعلمياً وجسمياً سائلين من الله العلي القدير للجميع التوفيق والنجاح إنه سميع مجيب..

أحمد الأكوع

الأهداف الانمائية في مواجهة الفقر

أشار تقرير الأمم المتحدة الذي صدر مؤخراً حول الأهداف الإنمائية للألفية الى أن هناك إنجازات كبيرة لا سبق لها في مواجهة الفقر وعلى وجه الخصوص في آسيا إلا أن هذا التقدم حسب التقرير قد قابله تراجع في الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء.. حيث ارتفع العدد من ٢٢٧ مليون نسمة عام ١٩٩٠م الى ٣١٣ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠م وبشكل عام فقد قدر عدد الفقراء الذين يعيشون في العالم على أقل من دولار في اليوم بنحو مليار نسمة كما تدهور متوسط الدخل بالنسبة للفقراء في الدول الأفريقية جنوب الصحراء من ٦٢ سنتاً عام ١٩٩٠م الى ٦٠ سنتاً عام ٢٠٠٠م .

الآن التقرير أشار الى دول شرق آسيا وجنوب شرقها فقال أن التصدي للفقر بمعدل لم يسبق له مثيل قد قادته دول شرق آسيا وجنوب شرقها حيث تم خفض الفقر في هذه الدول بأكثر من ٢٣٠ مليون نسمة، وقد شمل هذا الانخفاض منطقة الكاريبي وأمريكا اللاتينية..

لكن التحدي الذي تواجهه الأمم المتحدة يتمثل في تطبيق اتفاقية الألفية التي وقعتها مجموعة كبيرة من الدول عام ٢٠٠٠م وحددت أهدافاً ينبغي تحقيقها خلال عشر سنوات من تاريخ التوقيع على الألفية حيث ستقوم الجمعية العامة بمراجعة التقدم الذي تم إحرازه في كل مجالات «إعلان الألفية» في قمة ستعقد في شهر أيلول سبتمبر القادم وذلك بعد مرور خمس سنوات من اعتماد إعلان الألفية وقبل عشر سنوات من الوقت المحدد لتحقيق هذه الأهداف، وسيشمل التقرير الذي تعاونت على إعداده ٢٥ وكالة ومنظمة تابعة للأمم المتحدة بيانات شاملة حول الأهداف الإنمائية والمؤشرات المتعلقة بها وسيشمل التقرير بيانات عن الفقر والصحة والمساواة بين الرجل والمرأة والاستدامة البيئية والمساكن العشوائية والتجارة والمساعدة الانمائية والمديونية..

وتجري الآن مفاوضات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن الاتفاق حول وسائل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وعلى رأسها تشجيع التجارة والمساعدة الإنمائية وتخفيف الديون.. ومن المقرر أن تعقد الجمعية العامة اجتماعاً رفيع المستوى حول تمويل التنمية وذلك مع مجموعة الثمانية في اسكتلندا في يوليو القادم.

● رعاية الطفولة

أكدت الندوة التي عقدت بالمعهد العالي للقضاء يوم الأحد الماضي على ضرورة رعاية الاطفال وحمايتهم وضرورة تعديل بعض المواد الخاصة بقانون رعاية الأحداث، وأكد المشاركون في هذه الندوة التي نظمتها وزارة العدل على أهمية إنشاء إدارة حماية قضائية للأحداث والطفل بوزارة العدل وإدارة عامة لشرطة الأحداث بوزارة الداخلية.. إذ لا يجوز شرعاً أن يحتجز الأحداث في السجون الخاصة بالكبار فلا بد من تعاون الجهات المعنية مع وزارة العدل بعمل اصلاحيات للأحداث وتوجيههم التوجيه الصحيح وتوفير الحماية القانونية اللازمة لهم حتى يكونوا رجالاً صالحين في المجتمع.

شعر

واناسيم السحر هل لك خبر — عن عريب همو بالمنحنى
فارقوني ولم اقض الوطر — من لقاهم ولا نلت المنى
قلت يا قلب صبراً ما صبر — والنبي ماالهوى إلا عنا
ما كتمت الهوى إلاظهر — من شهود المدامع والضنى

تأملوا في هذه الورطة!!

فيصل الصوفي

دستور البلاد يقول أن «مجلس النواب هو السلطة التشريعية للدولة .. فبأي حق يتحول أعضاء مجلس النواب إلى مشرعين لأنفسهم ، مرة بتمديد مدة ولايتهم ، ومرة بمنح أنفسهم الامتيازات الهائلة ، وأخيراً ضمنوا اللائحة الجديدة نصاً يقضي بأن عضو مجلس النواب يمنح بعد انتهاء مدة عضويته في المجلس درجة وزير ويتقاضى ما يتقاضاه الوزير الذي ترك وزارته من راتب ومكافآت وبدلات وان تكون جزءاً من موازنة مجلس النواب ؟ بينما كان نص المادة في اللائحة قبل التعديل يقول أن اعضاء مجلس النواب يعاملون معاملة الوزراء العاملين بالنسبة للتأمين الصحي والعلاج وبدل السفر والانتقال اثناء مدة عضويتهم في مجلس النواب وليس بعد خروجهم من المجلس أو انتهاء مدة عضويتهم كما شرعوا لأنفسهم آخيراً..إن الدستور يعطي للمجلس صلاحية التشريع بنفسه في قضية محددة وهي أن يضع لنفسه لائحة داخلية تصدر بقانون وتتضمن نصوصاً بشأن سير العمل في المجلس ولجان وأصول الممارسة البرلمانية .. والدستور نفسه يقول أن عضو مجلس النواب يتقاضى «مكافأة عادلة يحددها القانون » ولايستحق هذه المكافأة رئيس الوزراء أو الوزراء أو نوابهم إذا كانوا اعضاء في مجلس النواب ..وقانون الانتخابات ولائحته يقرران أن عضو مجلس النواب يحصل على مستحقاته من جهة عمله طيلة فترة عضويته وعند انتهاء مدة العضوية له حق العودة إلى عمله السابق أو عمل موازٍ له ، وكانت لائحة مجلس النواب قبل تعديلها تنص على أن عضو المجلس يستحق طيلة ولايته «مكافأة مالية تساوي مجموع ما يتقاضاه الوزير العامل ، وبعد انتهاء مدة عضويته يحق له العودة إلى عمله السابق وبحقوقه المكتسبة في الترقية والعلاوات..

لا أستطيع تحديد ما إذا كان مجلس النواب قد وقع ها هنا في ورطة تخالف الدستور ، أعني ما إذا كان هذا النص الجديد في اللائحة يخالف الدستور أم لا؟.

لكن عندما ينصص النواب في لائحة مجلس النواب أن العضو «يمنح بعد انتهاء عضويته» درجة وزير ويحصل على كل الحقوق المالية للدرجة .. فعندئذ سيصبح مجلس النواب كلية ويتخرج منها ٣٠١ وزير كل ست سنوات ، ويبقون وزراء مدى الحياة » أما إذا كان عضو مجلس النواب – في الأصل – وزيراً فسيصبح بموجب اللائحة الجديدة من ذوي الوزارتين، ولأن اللائحة تنص على أن مرتبات ومكافآت اعضاء مجلس النواب الوزراء تضم سنوياً إلى ميزانية مجلس النواب ، فإن ذلك يعني أنه بعد ١٢ سنة سيكون هناك ٦٠٢ وزير يصطفون شهرياً أمام المجلس لاستلام رواتبهم ، وبعد ١٨ سنة سيزداد العدد إلى ٩٠٣ وزراء وبعد ٢٤ سنة سيصبح عدد الوزراء ١٢٠٤ وسيتحول مجلس النواب إلى قسم لصرف رواتب المتقاعدين .. انظروا ايضاً هناك شيء مهم فلائحة مجلس الشورى وهي قانون مثلها مثل لائحة مجلس النواب تقول ما يلي:

–يعامل اعضاء مجلس الشورى معاملة اعضاء مجلس النواب من حيث المزايا والحقوق .. هذا يعني أن مجلس الشورى سيعدل لائحته أسوة بلائحة مجلس النواب.

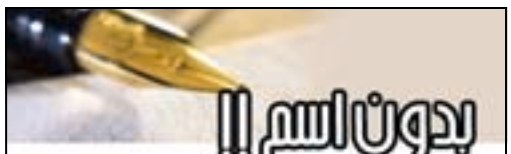

غدير الحسين

العودة إلى المستقبل

ربما قد أضطر أن أعود ادراج المستقبل، فهو بلا شك مليء بالحكايا التي قد أجد فيها اسماً لزاويتي، اسماً يحمل عبق الماضي ورواء التاريخ، اسماً يحمل رائحة أجدادي، يحمل شيئاً من ماضينا، شيئاً من عراقتنا، شيئاً من مستقبلنا الذي نتمنى العودة إليه، كل هذا مر بخاطري وانا جالسة في منزل صديقتي الذي يشرف على صنعاء، صنعاء مدينتي بجبالها وسمائها وتلك المآذن التي ترتفع إلى عنان السماء، ورأيتها – اجل رأيتها – لشبونة مدينتنا القديمة، رأيتك يا لشبونة، رأيتك بتلالك السبع بعروبتك باسلامك، رأيتك بمبانيك القديمة، رأيت حيك القديم الذي كانت تعلو فيه اصوات المآذن، أين أنت يا لشبونة؟ كيف فقدناك؟ ولماذا فقدناك؟

لا يفقد الإنسان شيئاً حتى يفقد نفسه، فقدنا انسانيتنا ففقدناك يا لشبونة، فقدنا النور الذي كان يضيء العالم، فقدنا طهارتنا، فخسرنا كل شيء وخسرناك يا لشبونة.

كنا منارة العالم وكانوا ينظرون إلينا متمنين أن يكونوا منا.. ما الذي حصل؟ ما الذي صار؟ لقد خسرنا انسانيتنا، خسرنا طهارتنا، خسرنا تسامحنا، خسرنا كل شيء فأخذوا منا كل شيء.. التراث.. العلوم.. خسرنا مدننا القديمة، أخذوها منا ولكنهم لم يستطيعوا تغيير اسمائها حتى ولو غيروها، لشبونة سوف تبقين لشبونة مدينتي القديمة.

عندما يسمونك ليزبوا أو ليزبل ذلك تصغير، لا بل هو تشويه، سوف تبقين في فؤادي، لشبونة مدينتي القديمة.. المدينة العربية الطاهرة النقية، مدينة اخوان اجدادي، نعم اجدادي هم الذين بنوك وطوروك حتى تكونين منارة للأندلس البعيد، آه منك يا اندلس.. وآه عليك، أرى الجبال في صنعاء فأرى جزءاً منك يا لشبونة، (لا غالب إلا الله) هناك في سنترا تجدها في كل مكان على جدرانهم تزين نوافير الماء لكنهم نسوا الله فغلبهم.

عندما أمشي في أزقة صنعاء القديمة اتخيل أني أمشي في حي الفاما بلشبونة مدينتي القديمة حي الفاما بشوارعه الضيقة ومبانيه الاسلامية الصغيرة وتلك النوافذ، نوافذ الشرق، نوافذنا، تحكي عنا، تخاطبنا، تنادينا، تتمنى أن تعود الينا.

لقد غيروا اسم قلعتك اسموها (سانت جورج) بعد أن كانت تحمل احد اسمائنا اسم ما عاد يذكر نسوه كما نسينا حضارتنا فهل نعود، إلى الماضي اقصد إلى المستقبل فمستقبلنا هو أن نعود إلى ماضينا، إلى حضارتنا، نعم هل نعود إلى الماضي لنبحث عن حضارتنا.

لا سوف لن نعود، لن نتقهقر، بل سوف نتقدم، سوف تحمل أمتنا من جديد، ثم تنجب حضارة تفوق حضارتنا السابقة.

(انااميدا) حي من احيائنا جنوب الفاما يفصل بينهما النهر، نهر تيجو، أو نهر تاجوس بالاسبانية، حيان ينظران إلى بعضهما بما يتمنيان ماضينا – ربما – لكنني اكيدة انهما لا يرغبان في حاضرنا، نسيناهم فنسونا.

عندما تولد حضارتنا الجديدة عندها فقط سينظر هاذان الحيان إلى بعضهما عبر ماء ازرق طاهر ينقيهما وينقينا، فنسمو مرة أخرى، وتسمو حضارتنا حينها فقط سيرتبط حاضرنا بماضينا فأين انت يا لشبونة الوليدة مرة أخرى.